مخافة الفاقة وقتلهم اولادهم هو وادهم بناتهم مخافة الفقر فنهاهم عنه وضمن
لهم ارزاقهم فقال نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا ذنبا
كبيرا لما فيه من قطع التناسل وانقطاع النوع والخطا الاثم يقال خطي
خطا كاثم اثما وقرا ابن عامر برواية ابن ذكوان خطا وهو اسم من اخطا يضاد
الصواب وقيل لغة فيه كمثل ومثل وحذر وحذر وقرا ابن كثير خطاء
بالمد والكسر وهو اما لغة او مصدر خاطا وهو وان لم يسمع لكنه جا
تخاطا في قوله تخاطا القناص حتى وجدته وخرطومه في منقع الماء راسب
وهو مبني عليه وقري خطا بالفتح والسكون وخطا بحذف الهمزة مفتوحا
ومكسورا ولا تقربوا الزنا بالعزم والاتيان بالمقدمات فضلا ان تباشروه
انه كان فاحشة فعلة ظاهرة القبح زايدته وسا سبيلا وبيس طريقا
طريقه وهو الغصب على الابضاع المودي الى قطع الانساب وهيج الفتن
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق الا باحدى ثلاث كفر بعد
ايمان وزنا بعد احصان وقتل مومن معصوم عمدا ومن قتل مظلوما
غير مستوجب للقتل فقد جعلنا لوليه للذي يلي امره بعد وفاته وهو
الوارث سلطانا تسلطا بالمواخذة بمقتضى القتل على من عليه او بالقصاص
على القاتل فان قوله مظلوما يدل على ان القتل عمد عدوان فان الخطا لا يسمى
ظلما فلا يسرف اي القاتل في القتل بان يقتل من لا يستحق قتله فان العاقل
لا يفعل ما يعود عليه بالهلاك او الولي بالمثلة وقتل غير القاتل ويويد الاول
قراة ابي [illegible] فلا تسرفوا وقرا حمزة والكسائي فلا تسرف على خطاب
احدهما انه كان منصورا علة النهي على الاستيناف والضمير اما للمقتول
فانه منصور في الدنيا بثبوت القصاص بقتله وفي الاخرة بالثواب واما
لوليه فان الله نصره حيث اوجب القصاص له وامر الولاة بمعونته
واما للذي يقتله الولي اسرافا بايجاب القصاص او التعزير والوزر
على المسرف ولا تقربوا مال اليتيم فضلا ان تتصرفوا فيه الا بالتي هي
احسن الا بالطريقة التي هي احسن حتى يبلغ اشده غاية لجواز التصرف

الذي

الذي دل عليه الاستثنا واوفوا بالعهد بما عاهدكم الله من التكاليف
او ما عاهدتموه نحوه وغيره ان العهد كان مسولا مطلوبا يطلب من المعاهد
ان لا يضيعه ويفي به او مسولا عنه يسال الناكث ويعاتب عليه او يسال
لم نكثت تبكيتا للناكث كما يقال للموودة باي ذنب قتلت فيكون تخييلا
ويجوز ان يراد ان صاحب العهد كان مسولا واوفوا الكيل اذا كلتم
ولا تبخسوا فيه وزنوا بالقسطاس المستقيم بالميزان السوي وهو
رومي عرب ولا يقدح ذلك في عربية القران لان العجمي اذا استعملته العرب
واجرته مجرى كلامهم في الاعراب والتعريف والتنكير ونحوها صار عربيا
وقرا حمزة والكسائي بكسر القاف ذلك خير واحسن تاويلا واحسن — هنا وفي الشعراء
عاقبة تفعيل من ال اذا رجع ولا تقف ولا تتبع وقري ولا تقف من قاف
اثره اذا قفاه ومنه القافة ما ليس لك به علم ما لم يتعلق به علمك تقليدا
او رجما بالغيب واحتج به من منع اتباع الظن وجوابه ان المراد بالعلم
هو الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سوا كان قطعا او ظنا واستعماله
بهذا المعنى شايع وقيل انه مخصوص بالعقايد وقيل بالرمي وشهادة
الزور ويويده قوله عليه السلام من قفا مومنا بما ليس فيه حبسه الله في ردغة
الخبال حتى ياتي بالمخرج وقول الكميت ولا اقفوا البري بغير ذنب ولا اقفو
الحواصن ان قفينا ان السمع والبصر والفواد كل اولئك اي كل هذه
الاعضا فاجراها مجرى العقلا لكنه من حيث انه اسم جمع لذا وهو يعم القبيلين
جا لغيرهم كقوله والعيش بعد اولئك الايام كان عنه مسولا في ثلاثتها
ضمير كل اي كان كل واحد منها مسولا عن نفسه يعني عما فعل به صاحبه
ويجوز ان يكون الضمير في عنه لمصدر لا تقف او لصاحب السمع والبصر
وقيل مسولا مسند الى عنه كقوله تعالى غير المغضوب عليهم والمعنى يسال
صاحبه عنه وهو خطا لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم وفيه دليل
على ان العبد مواخذ بعزمه على المعصية وقري والفواد بقلب الهمزة واوا
بعد الضمة ثم ابدالها بالفتح ولا تمش في الارض مرحا اي ذا مرح

[illegible]

Copyright © King Saud University